

هوام شي شهاب

## ( عيسى انتجل على موسى وضاعت الجاموسة )

يحكى انه كانت لاحد الريفيين جاموسة يجلبها يوميا ثم يرسلها الى المرعى بعد ان يودعها بيد احد الصالحين الذين كانت مزاراتهم تنتشر في القرى والارياف واسم هذا الرجل الصالح الذي يودع الفلاح جاموسه ببخته وحمايته شيخ محمد، ولم يكن مزاره الوحيد في القرية، اذ ان ثمة مزارين آخرين لشيخين آخرين احدهما اسمه موسى والاخر عيسى، ومما كان يقول الفلاح عند ارسال جاموسه منفردة للمرعى : ( روجي مودعه ابخت شيخ محمد ) ، فذهب الى المرعى وتبقى الى المساء ثم تعود سالمة ؛ وحدث ان سافر الفلاح ذات يوم الى احدى المدن القريبة للزود بما يحتاجه من السلع ، فاستدعى ولده جاسم واوصاه عند اطلاق الجاموسة ان يودعها (ابخت شيخ محمد)، وسافر فاطلقها ابنه كالمعتاد ولكن اضاف الشيخين الاخرين فقال : (روجي مودعه ابخت شيخ محمد وشيخ عيسى وشيخ موسى ) ، فذهب ولم تعد لان الاسد افترسها ، ولما عاد ابوه قصص عليه الحكاية ، فقال : (ولك انه جنت امودها عد واحد ، انته ودعيتها عد ثلاثة وشفت الصار ... عيسى انتجل على موسى وضاعت الجاموسه).

هذا الكلام لايتعلق بمدح المكناتورية والانتقاص من النهج الديمقراطي ، بقدر ماهو تشخيص لحالة من الحالات المزرية التي ينكل فيها البعض على البعض الاخر في انجاز مهام مصيرية ، مثل ما يحدث الان من ان هناك مراكز للقوى كثيرة تتدخل في مهمة تشكيل الحكومة من داخل الكتل المقترعة ، وهذا ليس عيبا في الديمقراطية، ولكنه عيب في الاساليب التي تتبناها بعض الكتل والتي يمكن ان نسميها بالزاجية ، والا اقمية ان تعترض على شخصية مهياة لقيادة الحكومة من قبيل مؤاذات شخصية ، لاتصب في مصلحة احد ، والامر الاخر التي تتكل فيه بعض الكتل الكبيرة والتي حصدت مقاعد كثيرة على كتل لم تأخذ وزنا كبيرا ليكون بيدها موضع الحل والربط ، وهذه الكتل التي كانت تعتقد انها تمتلك الشارع العراقي تراجت الى الخلف في الانتخابات الاخيرة، ولو جمعتها كلها على بعضها البعض لاستطيع بمجموع اصواتها ان تشكل الحكومة الا اذا استنتج على احدى القوائم الكبيرة ، ان الاخذ والرد في هذا المضمار لايفضى الى شيء بقدر مايفضي الى تعطيل تشكيل الحكومة وارباك العملية الديمقراطية في البلاد لغاية في نفوس البعض ، خصوصا وان اميركا علنت عن قرب انتهاء عملياتها القتالية في العراق ، ما يجعلنا نتكهن ان ارباك العملية السياسية يصب في خانة بعض الكتل التي تمتلك اجندة مسلحة حيث من الممكن ان تفرض خيار السلاح على الشعب العراقي لما تمتلكه من تأثير على البسطاء من الناس وتعود ادراجنا الى الخلف الى مرحلة الطائفية وهذه المرة ستكون العملية اوسع اذا ماوقع المحذور.

على الكتل الكبيرة الفائزة ان تأخذ زمام الامور، لان العملية الديمقراطية تنسم بحكم الغلغلية ، وعلى الكتل الصغيرة ان تنضوي في البرلمان لتكون جبهة معارضة للحكومة يجري من خلالها تقويم عملها او تنضم الى الكتل الاخرى لانها في النهاية لاستطيع تشكيل الحكومة بمفردها او بالانضمام الى تحالف يماثلها في عدد المقاعد ( ومثل ماكالوا مية عصفور ماتتسر جدر)، ومع هذا فنحن لاندعو الى تحييد اي طرف من الاطراف عن المشاركة في الحكومة المقبلة، لكننا نود ان نسمي الاشياء بمسمياتها ونعطي كل واحد استحقاقه الشعبي ونحترم رأي الشعب العراقي وحقصوته، كي نضمن انموذجا جديدا للديمقراطية في العراق ، وانا اعتقد ان المرحلة المقبلة والتي ستترام مع انسحاب القوات الاميركية ستكون اخطر مرحلة تمر بها البلاد على مختلف مستوياتها، مايطلب اتحاد الرؤى، والدخول في جبهات للقوى المتحالفة مع غيرها ، لاننا في الوقت المقبل سنجابه بتدخل اقليمي واسع بحسب ماتوقع الدول المحيطة بان القط قد غاب وعليها ان تلعب لعبتها في تقويض مواصلت اليه العملية الديمقراطية في العراق.

■ عبدالله السكوتي

## عبوة ناسفة تستهدف ضابطا كبيرا بمدينة الصدر

# عمليات بغداد تعترم تقليص ساعات حظر التجوال شهر رمضان



**بغداد / المدى**

### والوكالات

تعترم قيادة عمليات بغداد تقليص ساعات حظر التجوال الليلي

## تنويه

ورد في عدد المدى ليوم امس الاثنين ان السيد وكيل وزارة الخارجية لبيد عباوي قال ان المناقشات جارية بشأن مكان عقد القمة العربية في بغداد او اربيل، والصحيح انه "لا مناقشات" جرت بشأن ذلك. لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

**بغداد / المدى**

أجرى رئيس الجمهورية جلال طالباني مساء امس الاول اتصالا هاتفيا مع وزير العلوم والتكنولوجيا الدكتور رائد فهمي والموجود حاليا في المملكة الأردنية الهاشمية، واطمان خلاله على صحته بعد اصابته إثر حادث سير

# شاويس يستقبل وفد اتحاد طلبة كردستان في بغداد

**بغداد / المدى**

استقبل نائب رئيس الوزراء الدكتور روز نورى شاويس ببغداد امس الاول سكرتير واعضاء اتحاد طلبة كردستان / فرع بغداد. واستمع شاويس الى شرح مفصل قدمه سكرتير الفرع السيد عرفان عزيز عن نشاطات فرع الاتحاد ودوره في دعم العمل الطلابي وكذلك المشاكل والمعوقات التي يعانيتها مشبرا الى ان للفرع نشاطات واسعة ومتعددة من اجل دعم التواصل الوطني وبناء روح المواطنة و الديمقراطية والعمل الجماعي . وأشار النائب الى اهمية العمل الطلابي كونهم يمثلون قادة المستقبل وان دورهم اساسي ومهم في دعم الجهود الحثيثة لبناء العراق وترسيخ اسس الديمقراطية كما و أكد الدكتور شاويس بان سوف يقدم كل الدعم الممكن لعمل الاتحاد.

## "التماس الكهربائي" كم ذنبا يقترف باسمك ؟

# إندلاع حريق مفاجئ بالطابق الخامس في مبنى وزارة التجارة

وعدم تهويل الامور ونسبتها الى وافع غير حقيقية ، وبهذا الصدد فإن الوزارة وجهت دعوة الى جميع وسائل الاعلام للاطلاع على جلية الامر ومعاينته كما هو في حقيقة كما تقرر تشكيل لجنة تحقيقية للتحقيق في الحادث على ان تنجز اعمالها في غضون يومين حيث سيتم بعدها اطلاع العراقيين على ما توصلت اليه من نتائج.

والجدير بالذكر ان وزارة التجارة كانت ومازالت من اكثر الوزارات اثارة للجدل ، ففي العام الماضي ضربت صفقات الفساد في المواد الغذائية وفي عدم قدرة تلبية متطلبات البطاقة التموينية الى تقديم عدد من المسؤولين في الوزارة الى المحاكمة ، واستقال وزيرها عبدالفلاح السوداني على اثر هذه القضية. كما لاتزال هذه الوزارة تخوض حربا لتجربة ساححتها من الاتهامات الموجهة اليها من المواطنين.

### مسلسل حرائق

ففي وقت سابق كان احراق جزء كبير من وزارة الصحة، وتحديدا الطوابق

في عمان مؤخرًا.

وأثناء الاتصال استفسر الرئيس طالباني عن صحة فهمي وغير عن حزنه للحادث الذي تعرض له، وتمنى له الشفاء العاجل، وأن يعود إلى أرض الوطن سالماً معافى لأداء مهامه في الوزارة. وبناءً على طلب الرئيس طالباني قام مساء امس الاول سفير العراق



نائب رئيس الوزراء الدكتور روز نورى شاويس ببغداد امس الاول اثناء استقباله سكرتير واعضاء اتحاد طلبة كردستان / فرع بغداد

كان بسبب تماس كهربائي وقد اثبتت الادلة الجنائية ذلك فضلاً عن كون الحريق لم يمتد الى المكاتب الاخرى التي هي في نفس الطابق والقاطع ايضاً ، مشيرة الى ان النار التهمت الاثاث المكتبية في مكتبها وقاعة الاجتماعات فقط . وحول ما اذا كان لهذا الحادث علاقة بما تعرضت له الوكالة سابقا" من محاولات اغتيال قالت زنتكه ان كل المسؤولين العراقيين مستهدفون وربما كان بعضهم قد تعرض الى محاولات اغتيال ، مستبعدة ان يكون لحادث الامس علاقة بمحاولات اغتيالها السابق ، وأضافت ان الوزارة وعلى الرغم من تمكن رجال الدفاع المدني من اخماد النار في وقت مبكر كنا قد ابقينا على الوضع في المكتب كما هو ولم نقر بتغييره وذلك من اجل ان يطلع الصحفيون بأنفسهم على الحقيقة ويتكثون ما تراه عيونهم . مشيرة إلى ان قسم العقود يقع في طابق اخر لا صلة له بالطابق الخامس.

### على حد قولهم

### مرشح آخر إذا اقتضت لمصلحة الوطنية

القيادي في ائتلاف دولة القانون، حيدر العبادي، رجح امس إن تلجأ قائمته إلى "استبدال زعيم القائمة نوري المالكي بمرشح آخر" لمنصب رئاسة الوزراء "إذا اقتضت المصلحة الوطنية ذلك." العبادي يؤكد أن دولة القانون لا تتعامل بقداسة مع الأشخاص، وانها اذا وجدت الطريق مسدودا والحل في اعتماد خيار آخر، فقطعا ستذهب "نحو هذا الاتجاه".

وكان ائتلاف دولة القانون قد جد في بيان له امس التمسك بترشيح المالكي لمنصب رئاسة الوزراء. ودعا المتحدث باسم دولة القانون حاجم الحسني في البيان إلى الإسراع في إجراءات اختيار مرشح واحد من التحالف الوطني للمنصب.

### التحالف الوطني مستمر

أكدت القيادية في حزب الفضيلة الإسلامي والنائب عن الائتلاف الوطني العراقي بشرى الزويني ان التحالف الوطني مستمر وان الخلافات ما بين ائتلافي دولة القانون والوطني شيء والتحالف شيء آخر. وقالت الزويني في تصريح (للمدى) امس: ان الائتلافيين كانوا قد تناقشا قبل تحالفهم على ان التحالف سيكون استراتيجيا، لانه يليي المصلحة العامة للشعب العراقي، مبينة ان اختلافات دولة القانون والوطني العراقي على رئاسة الوزراء شيء وتحالفهم في التحالف الوطني شيء آخر.

### تدخل الجوار لا يخدم العراق

قال القيادي في التحالف الكردستاني والنائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية فرهاد رسول ان تدخل الجوار في تشكيل الحكومة لا يخدم الشعب العراقي.

واوضح رسول في تصريح (للمدى) امس ان بعض دول الجوار تريد فرض ارادتها في تشكيل الحكومة المقبلة عن طريق بعض الاحزاب او الكتل السياسية، مبينا ان التدخل على حساب طرف معين لا يخدم مصلحة الشعب وسيضعف الدور الحكومي المقبل.

### جهد الأكراد في مصلحة تقريب الفرقاء

عضو التحالف الكردستاني محما خليل يؤكد على ان "الأكراد، بمختلف قواهم السياسية لن يدخروا جهدا من أجل التقريب بين الكتل السياسية لما فيه من مصلحة وطنية عليا للجميع".

وقال خليل إن ما يمر به العراق من أزمة سياسية القت بظلالها الواضحة على مجمل الأوضاع في البلاد ليست بصالح اي كتلة او شخصية سياسية".

وطالب الجميع بالعمل الدؤوب لتجاوز هذه الأزمة بالاتفاق الشامل بينهم".

واضاف خليل " إن قوى التحالف الكردستاني حريصة كما الاخرين في المحافظة على المسار السياسي في البلاد وعلى النظام الانتخابي والديمقراطي وان تكون جميع الخطوات والاتفاقات المقبلة مستندة على هذا الأساس.

# الرئيس طالباني يطمئن على صحة وزير العلوم والتكنولوجيا

في الاردن في وقت متأخر من مساء الخميس الماضي.
يشار الى ان الحزب الشيوعي العراقي اكد في وقت سابق للمدى ان الوزير “خبر وصحة جيدة بعد حادث سير مؤسف تعرض له وقد اصيب برضوض بسيطة ويخضع حاليا لفحوصات طبية”.

والتكنولوجيا، أكد أن حالة الوزير رائد فهمي الصحية مستقرة.
يأتي هذا في أعقاب وفاة خمسة اشخاص واصابة ٢٥ آخرين، بينهم الوزير رائد فهمي اثر انقلاب حافلة سياحية كانت تقل وفدا مشاركا في برنامج تدريبي لطلبة عراقيين مع الامم المتحدة على طريق بانوراما البحر الميت

لدى الأردن سعد الحياثي بزيارة الوزير فهمي في المستشفى وقدم له باقة من الورود باسم الرئيس متمنيا له الشفاء العاجل.
من جانبه عبر وزير العلوم والتكنولوجيا الدكتور رائد فهمي عن عظيم امتنانه للرئيس طالباني لاستفساره عن صحته.

وكان مصدر في مكتب وزير العلوم

من جانبه قال النائب "محما خليل "

"حسب الاشارات الاولى التي ذكرت على لسان وزارة التجارة توضح ان الحريق حدث بسبب تماس كهربائي ونحن لدينا الرغبة ان تكون هناك جهات محايدة تحقق في الامر لنصل الى نتائج حقيقية" ، كما اشار "محما" ان هناك شكوكا حول كثرة "التماسات " الكهربائية واصبح الامر مفير للاستغراب ، ولكنه يؤكد على وجود مصداقية وثقة بكلام وكالة الوزارة التي اكدت ان الحادثة لم تكن معقدة ولم يحدث اي ضرر بالنسبة للعقود الوزارة .

في حين أكد "مثال الالوسي" ان الفعل يدعو للشك والعجب من كثرة الحرائق في البنايات التي يثار حولها الجدل في قضايا الفساد الاداري وفي طوابق تحوي الوثائق والعقود ، واضاف " ان حرائق البنوك ووزارة الصحة وغيرها من المؤسسات الحكومية تدل على ان الجرم يرد ان يحيي اثار الجريمة " ، وأشار اننا في الوقت نفسه

التي تضم عقود استيراد الابوية والمعدات الطبية التي تشوبها روائح الفساد، وقبلها كانت حرائق مبنى وزارة النفط، ومن ثم حريق ضخم يلتهم بناية اكبر دار نشر عراقية حيث التهمت النيران جميع محتويات مطابع (دار الشؤون الثقافية العامة) في بغداد. وكانت هذه الحرائق السابقة تلتهم عادة الطوابق التي تحتوي ملفات لها علاقة بالمال والمشتريات وعقود الاستيراد، التي أصبحت علامة بارزة على الفساد الاداري ، الناس في بغداد تتطلع بأسى ومرمرة إلى المباني التي تحترق والتي تذكرنا بحرق الوزارات عقب سقوط النظام وفقدان الامن والنظام والخدمات ، حيث يقول "سعد حامد" (موظف ) ان مسلسل حرائق الوزارات في بغداد، جعل الناس يفقدون ثقتهم بالاجراءات الحكومية ويطالبون بالاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة خوفا من احراق بغداد بالكامل ؛ وطالب بكتشف الفساد المالي المستشري في الوزارات".

الأمنية الى منطقة الحصاد لتقل المصابين الى المستشفيات القريبة، فيما تم تطويق المكان وأغلقت جميع الطرق المؤدية إليه تحسبا لوجود عبوات أخرى.

يذكر أن العاصمة بغداد شهدت، صباح امس، إصابة خمسة من عناصر شرطة المرور بينهم ضابط برتبة رائد بانفجار عبوة ناسفة استشهد دوريتهم في منطقة شارع فلسطين، شرق بغداد، فيما استشهد أربعة من عناصر الشرطة هجوم شنه مسلحون على دورية ثابتة للشرطة في ساحة اللقاء في منطقة المنصور غرب بغداد، كما استشهد احد عناصر شرطة المرور بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريته لدى مروره على طريق محمد القاسم بالقرب من الجامعة التكنولوجية شرق بغداد، فيما أصيب ضابط برتبة رائد في شرطة حماية الشخصيات يدعى ميمون عبد الجليل بانفجار عبوة لاصقة أسفل سيارته في منطقة الحرية شمال غرب بغداد، كما أصيب مدني بانفجار مزنوج بعبوتين ناسفتين في منطقة الشعب شمال بغداد.

الى ذلك، اصيب مدني بتفجير مزنوج بعبوتين ناسفتين في منطقة الشعب.

وانفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب إحدى الطرق الرئيسية في المنطقة من دون وقوع خسائر بشرية أو مادية، فيما انفجرت عبوة ثانية أسفرت عن إصابة مدني صادف مروره لحظة وقوع الانفجار بجروح خطيرة.

من جانبها فرضت القوات الأمنية طوقا امنيا في مكان الحادث ونقلت الجريح إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير .

وهرعت سيارات الإسعاف والقوات

بغداد وباقي المحافظات.

ونوه عطا بان "الوضع الأمني المستقر نسبيا الذي شهدهه بغداد مؤخرا شجع القيادات الأمنية الأخرى. على الصعيد الأمني، أصيب ضابط كبير في الجيش العراقي وعدد من مرافقيه ومدنيين بانفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه في مدينة الصدر.

وانفجرت عبوة ناسفة صباح امس مستهدفة موكب أمر الفوج الثالث اللواء ٤٤٢ من الجيش العراقي في منطقة الحبيبية، ما أسفر عن إصابته وعد من مرافقيه بجروح خطيرة.

وهرعت سيارات الإسعاف والقوات

ان قرار التقليل سينفذ في شهر رمضان المبارك.

عطا اوضح ان قيادة عمليات بغداد رفعت مقترحا الى خلية الأزمات يقضي بتقليص ساعات حظر التجوال الليلي ليكون من الساعة ٢ ليلا إلى الخامسة فجرا.

وتشكلت خلية الأزمات، التي تضم في عضويتها كلا من وزارتي الدفاع والداخلية ووزارة الأمن الوطني وقيادة عمليات بغداد وممثلين عن وزارة الصحة وأمانة بغداد، وبتأسيسها رئيس الوزراء نوري المالكي، قبل عامين على اثر ازدياد العمليات المسلحة التي راح ضحيتها المئات من المدنيين في

في العاصمة بغداد، خاصة بعد الهجمات التي شنتها القوات الأمنية على تنظيم القاعدة، بحسب ما يقول الناطق باسم

القيادة اللواء قاسم عطا.
بيد ان مصادر أمنية ابلغت المدى